

المصواب والمخطأ

ثلاثة + أربعة = سبعة (صواب) □
 أربعة + خمسة = ثمانية (خطأ)
 - □ ما الذى يجعلنا نقول ان الإجابة الأولى صواب
 والثانية خطأ ؟
 لأن حساب الأرقام محدد ،
 وجدولها ثابت ،
 ونتائجها يعترف بها كل إنسان فى العالم
 ولما يستطيع أحد أن يعترض عليها أو يجادل فيها ..□
 أما أحكامنا الأخرى
 على الأشياء ،
 والأفعال ، والآراء ، والأقوال ..□
 فهى معرضة كلها للصواب والمخطأ !
 ونسبية كل منهما
 فأنا أستطيع أن أقول : إن رأيك خطأ ..□
 هكذا بدون دليل □!
 وأحياناً أستدل على ما أقول
 بدليل قوى ؛
 وأحياناً أخرى بأدلة عرجاء □!
 وأحياناً أنتصر عليك فى المناقشة
 بالغوائية ، ورفع الصوت ، والتشويح بالأيدى □!
 وأحياناً أسكتك فلا أجعلك تدافع عن رأيك
 فضلاً عن أن تقوله أصلاً □!
 لهذا كله .. فإن المصواب والمخطأ
 يظللان من الأمور المتأرجحة
 ويصدر عنهما الكثير من سوء الفهم ،
 والتنازع ، والتخاصم ، والشجار
 بل إنهما قد يكونان باعثاً على الحروب بين الدول
 فكل بلد تزعم أنها على صواب
 والأخرى على خطأ ..□
 ولما يوجد من يقرب بينها مسافات الخلاف
 أو يحسم مناطق النزاع □!

فى بدء الخلق ،
 نازع إبليس رب العالمين
 فى مسألة السجود لآدم
 ورفض تنفيذ الأمر الإلهى
 زاعماً أنه على صواب
 ومحتجاً بأنه خُلق نار ، وآدم من تراب ،

والمنار أشرف من المتراب ؟!

وفى المدرسة

لا يرضى بعض التلاميذ
بالنتائج التي يضعها لهم المدرس
زاعمين أنه قد ظلمهم حقوقهم
وأن الإجابة تستحق درجة أعلى

أما فى السوق

فالبائع يعتقد أنه على صواب
بينما يكاد يصرخ المشتري من الغبن
الذى وقع به ؟!

والحكومات تقول دائماً إنها على صواب
بينما تصر الشعوب من جانبيها ..
على العكس ؟!

فأين المصواب وأين المخطأ ؟

ومن الذى يعطى لأهل كل منهما .. حقه ؟! ؟!